

غريب الحديث لابن قتيبة

يسأل عن قوله كلُّ مولود يُولد على الفطرة فأبواه يهودانه ويُنصرّانه ليعلم تأويله فلا يعلّق بقلبه الهَوَل بالقَدَر .

وعن قوله الحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ كيف جُعِلَ الحياءُ وهو غريزة شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ وهو عَمَلٌ وَلَمْ يَسْمَعْ الغُرَابُ فاسِقًا والغُرَابُ غير مُكَلِّفٍ ولا مَأْمُورٍ وَلَمْ تَعُوْذْ فِي وَقْتٍ مِنَ الْفَقْرِ وسأل ابنُ غناه وغنى مولاه وسأل في وقت أنْ يُحْيِيَهُ مَسْكِينًا ويميته مسكينًا ويحشره في زُمرَةِ المساكين وقال الْفَقْرُ أَحْسَنُ بِالْمُؤْمِنِ مِنَ الْعِذَارِ الْحَسَنِ عَلَى حَدِّ الْفَرَسِ لِيَعْلَمَ مَعْنَى الْحَدِيثَيْنِ فلا يتوهم على نَقْلِ الْحَدِيثِ مَا يُشَدِّعُ بِهِ ذُوو الْأَهْوَاءِ عَلَيْهِمْ فِي مِثْلِ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ مِنْ حَمْلِ الْكُذْبِ وَالْمُتَنَاقِضِ حَتَّى قَالَ بَعْضُهُمْ مِنَ الرِّجْزِ ... يَرْوِي أَحَادِيثَ وَنَرْوِي نَقْضَهَا

وعن قوله لَعَنَ ابْنُ السَّارِقِ السَّرِقَ الْبَيْضَةَ فَتَقَطَّعَ يَدُهُ وَيَسْرِقُ الْحَبْلَ فَتَقَطَّعَ يَدَهُ وَأَهْلُ الْعِلْمِ مَجْمَعُونَ عَلَى أَنْزَلِهِ لَا يَقْطَعُ مِمَّا لَا دُونَ ثَمَنِ الْمَجْنُونِ الْمَذْكُورَةِ قِيَمَتُهُ وَالْخَوَارِجُ تَخَالَفَهُمْ وَتُوجِبُ عَلَيْهِ الْقَطْعَ فِي كُلِّ شَيْءٍ قَلًّا أَوْ كَثْرًا لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا .

فإذا احتجَّ عليهم مُحْتَجٌّ بهذا الحديث المجنَّ عارضوه بهذا الحديث مع ظاهر الكتاب وأن يسأل عن قوله ضَرَسَ الْكَافِرُ فِي النَّارِ مِثْلَ أُحُدٍ وَكثافة جِلْدِهِ أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا بِذِرَاعِ الْجَبَّارِ .

وعن قوله : (لَا تَسْبُحُوا الرِّيحَ فَإِنَّ زَيْهًا مِنْ نَفَسِ الرَّحْمَنِ) .

وعن قوله : (آخِرُ وَطْأَةٍ وَطْئِهَا ابْنُ بُوَجٍّ) وعن قوله (إِنَّ زَيْيَ الْأَجْدُدِ نَفَسُ رَبِّكُمْ مِنْ

قَبْلِ الْيَمَنِ) وَأَنْ يَسْأَلَ عَنْ قَوْلِهِ : (الْكَاسِيَاتُ